Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التأمل الفلسفي هو الذي يقوم بهذا الدور عندك؟.

** إنني أرى أن كلمة «فلسفي» غير دقيقة هنا. فالفلسفة تعرض أفكارها في فضاء تجريدي بلا شخصيات وبلا مواقف.

* تبدأ روايتك «**خفّة الكائن الهشة**» بتأمل في العودة الأبدية لنيتشه. وإلا، فما هو التأمل الفلسفي المعروض بطريقة تجريدية بدون شخصيات أو مواقف؟.

** لا!، هذا التأمل يُدْخِلُ مباشرة ومنذ السطر الأول في الرواية الموقف الأساسي لشخصية ما ـ توماس؛ إنه يعرض مشكلته: خفة الوجود في عالم ليس فيه عودة أبدية. وكما ترى ها نحن نعود أخيراً إلى سؤالنا: ما الذي يوجد وراء الرواية الموصوفة بالسيكولوجية؟. وبعبارة أخرى، ما هي الطريقة غير السيكولوجية لإدراك الأنا؟. إدراك الأنا يعني في رواياتي إدراك جوهر إشكاليتها الوجودية. أي إدراك **رمزها الوجودي**. لقد لاحظت أثناء كتابتي رواية «**خفّة الكائن الهشة**» أن رمز هذه الشخصية أو تلك يتألف من بعض الكلمات الجوهرية. فبالنسبة لتيريزا مثلاً: الجسد، النفس، الدوار، الضعف، المثل الأعلى، الجنة. وبالنسبة لتوماس: الخفة، الجاذبية. في الفصل الذي يحمل عنوان **الكلمات غير المفهومة** أفحص الرمز الوجودي لكل من فرانز وسابينا بتحليل عدة كلمات: المرأة، الإخلاص، الخيانة، الموسيقى، الظلمة، النور، الموكب، الجمال، الوطن، المقبرة، القوة. لكل واحدة من هذه الكلمات دلالة مختلفة في الرمز الوجودي للآخر. لم يدرس بالطبع هذا الرمز **بشكل مجرّد**، وإنما كان يتكشّف بالتدريج في الفعل وفي المواقف. خذ مثلاً «**الحياة هي في مكان آخر**»، القسم الثالث: مايزال البطل، جاروميل الخجول، بكراً. يتنزّه ذات يوم مع صديقته التي تضع